فالوا ولكنكم فتنتم أنفسكم بالنفاق وتربصتم بالمومنين
الدوايروا وارتبتم شككتم في دين الاسلام وغرتكم الأماني
الاطماع حتى جاء امر الله الموت وغركم بالله الغرور الشيطان
فاليوم لا يوخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا مأواكم
النار هي مولاكم اولاكم وبيس المصير هي المرتبات بحزه
للذين امنوا نزلت في شان الصحابة لما اكثروا المزاح ان تخشع
قلوبهم لذكر الله وما نزل بالتشديد والتخفيف من الحق القران
ولا يكونوا عطف على تخشع كالذين اوتوا الكتاب من قبل
هم اليهود والنصارى فطال عليهم الامد الزمن بينهم وبين
انبياءهم ففسدت قلوبهم لم تكن لذكر الله وكثير منهم
فاسقون اعلموا خطاب للمومنين المذكورين ان الله يحيي الأرض
بعد موتها بالنبات وكذلك يفعل بقلوبكم بردها الى الخشوع
قد بينا لكم الآيات الدالة على قدرتنا بهذا وغيره لعلكم تعقلون
إن المصدقين من التصدق اد غمت التاء في الاصل الصاد فيهما اي
الذين تصدقوا والمصدقات اللاتي تصدقن وفي قراءة بتخفيف
الصاد فيهن من التصديق بالايمان وأقرضوا الله قرضا حسنا في
راجع الى الذكور والاناث بالتغليب وعطف الفعل على الاسم في صلة
ال لانه فيها حل محل الفعل وذكر القرض بوصفه بعد التصديق تقييد
له يضاعف وفي قراءة بضعف بالتشديد اي قرضهم لهم ولهم اجر كريم
والذين امنوا بالله ورسله أولئك هم الصادقون المبالغون في
التصديق والشهداء عند ربهم على المكذبين من الامم لهم اجرهم
ونورهم والذين كفروا وكذبوا بآياتنا الدالة على وحدانيتنا
أولئك أصحاب الجحيم النار إنما الحياة الدنيا لعب ولهو
وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الأموال والأولاد اي الاشتغال
فيها واما الطاعات ومايعين عليها فمن امور الاخرة كمثل اي هي في اعجا

بها

بها لكم واضمحلالها كمثل غيث مطر أعجب الكفار الزراع نباته
الناشي عنه ثم يهيج يبس فتراه مصفرا ثم يكون حطاما فتاتا
يضمحل بالريح وفي الآخرة عذاب شديد لمن اثر عليها الدنيا و
مغفرة من الله ورضوان لمن لم يوثر عليها الدنيا وما الحياة الدنيا
المتمتع فيها الا متاع الغرور سابقوا إلى مغفرة من ربكم وجنة
عرضها كعرض السماء والأرض لو وصلت احديهما بالاخرى والعرض
السعة أعدت للذين امنوا بالله ورسله ذلك فضل الله يؤتيه
من يشاء والله ذو الفضل العظيم ما أصاب من مصيبة في الأرض
بالجدب ولا في أنفسكم كالمرض وفقد الولد إلا في كتاب يعني
اللوح المحفوظ من قبل ان نبرأها خلقها ويقال في النعمة كذلك
إن ذلك على الله يسير لكيلا كي لا تاسوا تحزنوا على ما فاتكم ولا تفرحوا فرح
بطر بل فرح شكر على النعمة بما أتاكم بالمد اعطاكم وبالقصر جاكم
منه والله لا يحب كل مختال متكبر بما اوتي مخور به على الناس
الذين يبخلون بما يجب عليهم ويامرون الناس بالبخل به لهم وعيد
شديد ومن يتول عما يجب عليه فإن الله هو الغني عن صدقته فضل وفي قراءة
بسقوطه الغني عن غيره الحميد لاوليائه لقد أرسلنا رسلنا الملبكة
الى الانبياء بالبينات بالحجج القواطع وأنزلنا معهم الكتاب معنى
الكتب والميزان العدل ليقوم الناس بالقسط وأنزلنا الحديد اخرجنا
به من المعادن فيه بأس شديد يقاتل به ومنافع للناس وليعلم الله
علم مشاهدة معطوف على ليقوم الناس من ينصره بان يصدر دينه
بآلة الحرب من الحديد وغيره ورسله بالغيب حال من ضمير ينصره
اي غايبا عنهم في الدنيا قال ابن عباس ينصرونه ولا يبصرونه إن
الله قوي على نصر دينه عزيز لا حاجة الى النصر لكنها تنفع من يامر بها ولقد
أرسلنا نوحا وإبراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب يعني

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)